

بركات في بيتك

دراسة كلمة الله سوياً لتأتي ببركات الله إلى بيوتنا و حياتنا.

الترحيب بالحضور

أهدافنا:

1. أن نحب الله وننمو في محبته ونعمته.
2. أن نحب بعضنا البعض وننمو في علاقتنا مع بعضنا.
3. أن نحب الكنيسة ونراها تنمو في الأعداد والأعضاء. و أن نجعل كل فرقة اجتماع منزلي تنمو لغاية 10-15 عضو وتتضاعف.

ترانيم

حاجات صلاة

عبادة

درس

أسئلة

صلاة أخيرة

لماذا أنا موجود هنا على هذه الأرض؟

الدرس 1 – يبدأ كل شيء من الله

السؤال: لا يتعلق الأمر بي. ما هي برأيك تطبيقات هذه العبارة؟

يبدأ كل شيء من الله

"فإنه فيه خلق الكل: ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سوا كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق" (كولوسي 1: 16).

ان الهدف من حياتك أعظم كثيراً من مجرد انجازك الشخصي، أو سلام ذهنك، أو حتى سعادتك. بل أنه أعظم جداً من عائلتك، أو مجال عملك، أو حتى أحلامك وطموحاتك الجامحة. فان أردت أن تعرف لماذا وضعت على هذا الكوكب، عليك أن تبدأ مع الله. فقد ولدت بقصد منه ومن أجل هدف له.

ان البحث عن هدف للحياة قد حير الناس على مدى آلاف السنين، وذلك لأننا نبدأ عادة من نقطة البداية الخاطئة – وهي أنفسنا. اننا نطرح أسئلة متمركزة حول الذات مثل ماذا أريد أن أكون؟ ماذا يجب علي أن أفعل بحياتي؟ ما هي أهدافي وطموحاتي وأحلامي للمستقبل؟ لكن التركيز على أنفسنا لن يكشف أبداً الهدف من حياتنا. يذكر الكتاب المقدس، "الذي بيده نفس كل حي وروح كل البشر" (أيوب 12: 10).

وعلى عكس ما تطالعه في الكثير من الكتب المعروفة والأفلام والندوات، فأنك لن تكتشف معنى حياتك عن طريق النظر داخل نفسك، ربما تكون قد حاولت ذلك بالفعل. انك لم تخلق نفسك، لذلك فليس هناك طريقة يمكنك أن تكتشف من خلالها لأي غرض خلقت! فان أعطيتك اختراعاً لم يسبق لك أن رأيته، فلن تعرف الغرض منه، كما لن يستطيع الخترع نفسه أن يخبرك بذلك، وانما الذي يستطيع ذلك هو المخترع أو دليل الاستعمال.

لن يمكنك الوصول الى هدف حياتك عن طريق البدء بالتركيز على نفسك، وانما يجب عليك أن تبدأ مع الله خالقك. انك موجود فقط لأن الله يرغب في وجودك. لقد خلقت من الله ولأجل الله – ولن يصبح للحياة معنى اطلاقاً ما لم تدرك ذلك. اننا نكتشف فقط من خلال الله أصلنا، وهويتنا ومعنى حياتنا، وقصدها، ومغزاه،

ومصيرها. أما سائر السبل الأخرى فإنها تؤدي إلى طريق مسدود. لقد خلقت من أجل الله، وليس بالعكس، كما أن الحياة تتلخص في أن تدع الله يستخدمك لأجل مقاصده، وليس أن تستخدمه أنت من أجل قصدك الخاص. يقول الكتاب المقدس، "لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام" (رومية 8: 6).

يمكنك عادة أن تنجح في تحقيق هدف عندما تتركس جهديك له. لكن النجاح يختلف تماماً عن معرفة هدف الحياة! إذ يمكنك أن تحقق كل أهدافك الشخصية وأن تتحول حياتك إلى نجاح هائل بمقياس العالم لكنك لا تزال تفتقد الأهداف التي خلقك الله لأجلها. لذلك هناك احتياج لما هو أكثر من نصيحة للمساعدة الذاتية. يقول الكتاب المقدس، "فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها" (متى 16: 25).

كيف اذن تكتشف الهدف الذي خلقت لأجله؟ ليس لديك سوى خيارين. اختيارك الأول هو التخمين، وهذا هو ما يختاره أغلبية الناس. انهم يحزرون ويخمنون. عندما يقول الناس، "لقد تخيلت دائماً أن الحياة هي... فائهم يعنون أن "ذلك أفضل تخمين توصلت إليه."

لقد ناقش فلاسفة لامعون معنى الحياة على مدى آلاف السنين وتأملوا فيه. فالفلسفة مجال هام وله استخداماته، ولكن عندما يتعلق الموضوع بتحديد هدف الحياة فإن ما يقوم به أحكم الفلاسفة لا يتعدى التخمين. لحسن الحظ، هناك بديل لتخمين معنى وهدف الحياة، وهو الوحي. يمكنك أن تلتفت إلى ما أعلنه لك الله عن الحياة في كلمته. ان أسهل الطرق لاكتشاف الهدف من اختراع ما، هو سؤال صاحب الاختراع. يصح ذلك أيضاً على اكتشاف الهدف من حياتك: اسأل الله.

لم يتركنا الله في الظلام لنتسائل ونخمن، لكنه أعلن بوضوح مقاصده الخمسة لأجل حياتنا من خلال الكتاب المقدس. انه دليل استخدامنا الذي يشرح لماذا نحيا، وكيف تكون الحياة مجدية، وما الذي يجب أن نتجنبه، وما الذي نتوقه في المستقبل. كما أنه يفسر ما لم تتمكن كتب الفلسفة أو المساعدة الذاتية أن تعرفه. يقول الكتاب المقدس، "بل نتكلم حكمة الله في سر". الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا" (1كورنثوس 2: 7). ان الله ليس فقط نقطة البداية لحياتك؛ انما هو أصلها. عليك أن تلتفت إلى كلمة الله، وليس إلى حكومة العالم، حتى تكتشف القصد من حياتك. يجب أن تبني حياتك على الحقائق الأبدية وليس على علم النفس الشائع، أو التشجيع على النجاح، أو القصص الإلهامية. يقول الكتاب المقدس "الذي فيه أيضاً لنا نصيباً معينين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته" (افسس 1: 11).

- تقدم لنا هذه الآية ثلاث حقائق عن الهدف من حياتك.
1. انك تكتشف هويتك وقصدك من خلال علاقة مع يسوع المسيح. ان لم تكن لديك مثل هذه العلاقة فسوف نتعلم كيف نبدأ بها.
 2. ان الله كان يفكر فيك منذ وقت طويل قبل أن تفكر فيه.
 3. ان الهدف من حياتك ينسجم مع هدف كومي أوسع قد صممه الله للأبدية. ليس للحياة معنى بدون الله. ربما تكون شعرت بأنك تسير في الظلام فيما يتعلق بالهدف من حياتك، اهنتك اذاً لأنك على وشك أن تتجه نحو النور.

التفكير في الهدف من حياتي

نقطة للتأمل: ان الأمر لا يختص بي. ماذا تعتقد هي تطبيقات هذه العبارة؟

آية للتذكر: "الكل به وله قد خلق" كولوسي 1: 16

أسئلة للتفكير:

- هل أن هدف الله نفسه للجميع؟ لماذا؟
- الام يلتفت الناس في اكتشاف هدف حياتهم؟
- كيف يمكنني أن أذكر نفسي، على الرغم من كل ما تروجه الاعلانات حولي، أن الحياة تتلخص حقا في العيش لأجل الله وليس لأجل نفسي؟